الإتـقـــان

في نطق بعض ألفاظ القرآن

برواية

حفص بن سليمان

من طريق الشاطبية

جَمَعَهُ وَرَتَّبَهُ

د. تَوفِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ضَمْرَةُ

مُدَرِّسُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْمَسْجِدِ الْحُسَيْنِيِّ الْكَبِيرِ

الْمُجَازُ بِإِقْرَاءِ الْعَشْرِ الصُّغْرَىٰ وَالْكُبْرَىٰ

وَالْقِرَاءَاتِ الأَرْبَعِ الزَّائِدَةِ عَلَيْهَا

يجوز لكل مسلم طبعه

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية

(١٧٩٤/ ٧/ ٢٠٠٦)

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر

(١٨٤٧/ ٦/ ٢٠٠٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ

الحمد لله رب العالمين، نزّل القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، اصطفى من عباده حملة القرآن، قال في محكم البيان: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر:٣٢].

وصلى الله على سيد ولد عدنان، محمد بن عبد الله القائل: « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » رواه البخاري.

اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه الذين نقلوا لنا القرآن ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد:

فإن الإنسان لا يَشْرُفُ إلا بما يَعْرِف، ولا يَفْضُل إلا بما يَعْقِل، ولا يَنْجُب إلا بما يَصْحَب، وخير صاحب في هذا الزمان مقرئ القرآن، الذي تتلقى عنه كلام الله تعالى مشافهة، فإذا تعلمتَ منه آية من كتاب الله كانت لك خيرًا من ناقة زهراء كوماء، وآيتين خيرًا لك من ناقتين، ومن أعدادهن من الإبل. والمعروف أن القرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي، فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «القراءة سُنَّةٌ مُتَّبعةٌ، يَأخُذُهَا الآخِرُ عَن الأَوَل».

وقال العلماء: صفة التلاوة منزلة من عند الله تعالى، لقول علي رضي الله عنه: «إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا كما عُلِّمْتُم».

واعلم أخي القارئ: أن مَن يقرأ القرآن باجتهاد دون الرجوع إلى العلماء فيلحن فيه لحنًا جليًا أو خفيًا فهو آثم حتى يتلقاه من أفواه القراء، وله أجران ما دام يقرأ متعلمًا ويتتعتع فيه، فإذا تعلم وأتقن التلاوة كان مع السفرة الكرام البررة.

ومن أجل ذلك عُمِلَ هذا الكُتَيِّب، الذي احتوى على أبرز الكلمات التي يحتاج طالب العلم إلى معرفة وجوه التلاوة فيها وطرق الوقف عليها أو الابتداء بها.

والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

بكري الطرابيشي

كلمات ينبغي لقارئ القرآن الكرين أن ينتبِّهُ لها

١. **المد المنفصل**: التوسط ٤ حركات وهو المقدم، أو فويق التوسط ٥ حركات، مثاله: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ (بعض الدارسين يقصر المنفصل)[١].

٢. **المد المتصل**: التوسط ٤ حركات وهو المقدم، أو فويق التوسط ٥ حركات، مثاله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[٢].

٣. في ﴿ٱلضَّآلِّينَ ﴾ وشبهها مَيِّزْ حرف الضاد عن حرف الظاء، فهما مختلفان مخرجًا وصفة[٣].

٤. ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم ﴾ [البقرة:١٩] ينتبه لمخرج الغنة من الخيشوم، وليس من الجوف في الإدغام الناقص.

---

(١) قال السخاوي تلميذ الشاطبي:كان شيخنا الشاطبي يرى في المد المتصل والمنفصل لحفص التوسط (٤ حركات) فقط،انظر فتح الوصيد للسخاوي(١/ ٣٢٩) وقال ابن القاصح: وينبغي لمن قرأ من طريق الشاطبية أن يسلك طريق الناظم في مقدار المد.انظر سراج القارئ لابن القاصح(ص٥٠)، غيث النفع للصفاقسي(ص٧٢)، إتحاف فضلاء البشر للبناء (ص٥٣)، نهاية القول المفيد لمحمد مكي (ص١٥٥). وفويق التوسط هو من طريق التيسير للداني.

(٢) التيسير لأبي عمرو الداني ص ٣٠، إتحاف فضلاء البشر ص١٠٠، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾: اسم فعل أمر بمعنى: خذوا.

(٣) قال الشيخ علي السخاوي رحمه الله في عُمْدَةِ الْـمُفِيدِ وَعُدَّةِ الْمُجِيدِ فِي مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ:

وَالضَّادُ عَالٍ مُسْتَطِيلٌ مُطْبَقٌ ... جَهِرٌ يَكِلُّ لَدَيْهِ كُـــلُّ لِسَانِ

مَيِّزْهُ بِالإِيضَاحِ عَنْ ظَاءٍ فَفِي ... أَضْلَلْنَ أَوْ فِي غِيضَ يَشْتَبِهَانِ .

وقال الإمام محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة:

وَالـضَّـادَ بِاسْـتِـطَـالَـةٍ وَمَـخْرَجِ ... مَـيِّـزْ مِـنَ الـظَّـاءِ وَكُلًّـهَـا تَـجِـي

بينما مخرج الواو والياء المدية في نحو: ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾ [الزُّمَر:٦٤] من الجوف وليس من الخيشوم.

٥. ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢١٩ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [البقرة] يجوز الوقف على (تَتَفَكَّرُونَ)، والابتداء بعدها، وهو الأحسن كونها رأس آية، ويجوز الوصل، كما يجوز القطع عليها، ولكن لا يجوز الابتداء بـ (فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ) بعد قطع.

٦. ﴿فَرَضۡتُمۡ﴾ [البقرة:٢٣٧] ينتبه للضاد مع التاء، فالضاد لها صفة الاستطالة ومستعلية، والتاء مرققة مظهرة[(١)].

٧. ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ [البقرة:٢٤٥] رسمت بالصاد، وضبطت بالسين[(٢)]، وتقرأ بالسين فقط[(٣)]: ﴿وَيَبۡسُطُ﴾.

ومثلها ﴿بَصۡطَةً﴾ [الأعراف:٦٩] تقرأ بالسين: ﴿بَسۡطَةً﴾.

---

(١) التحديد للداني (ص١٦٣)، الرعاية لمكي (ص١٨٧).

(٢)الرسم: هو ما كَتَبَ به الصحابة المصاحف زمن عثمان ﷺ، وهو أحد أركان القراءة الصحيحة، ويتعلق ببنية الكلمة، وهو توقيفي، وإذا كان في الكلمة قراءتان ترسم على الفرع وليس على الأصل.
والضبط: هو ما ألحقه التابعون ومن بعدهم كنقاط الإعجام والشكل من حركات الإعراب، والسكون والشدة، وصورة الهمزة، والحروف الملحقة وغيرها من علامات الضبط، وهو اجتهادي، وإذا كان في الكلمة وجهان تضبط على الوجه المقدَّم كما سيأتي معنا.
و﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾السين هو الأصل، ورسمت بالصاد كي توافق القراءات الأخرى.
ومن قرأ بالصاد فلصعوبة الاستعلاء بعد الاستفال، فأبدل السين صادًا، لأن الصاد والطاء يتفقان بالإطباق، فالقراءة بذلك أخف على اللسان وأحسن في السمع انظر الموضح في وجوه القراءات وعللها لنصر بن علي الفارسي المعروف بابن أبي مريم ج ١ ص٣٣٤.

(٣) الشاطبية بيت رقم٥١٤، تحبير التيسير لابن الجزري ص٣٠٧، سراج القارئ لابن القاصح ص١٦٣، غيث النفع للصفاقسي ص١٦٨ ، إتحاف فضلاء للبشر للبناء ص٢٠٦ ، البدور الزاهرة للقاضي ص٦٣، المزهر ص ٢١١، هداية القارئ للمرصفي٢/ ٥٧٧، الوافي للقاضي ص ١٨٢.

٨. ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧] حرف السين تحت الصاد، وفيها وجهان:

الأول: الصاد، وهو الوجه المقدم ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[١].

الثاني: بالسين ﴿ٱلْمُسَيْطِرُونَ﴾.

٩. الياء المتطرفة المحذوفة رسمًا كما في قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة:٢٥٩] نقف عليها بيائين(يُحْيِۦ). ومثلها ﴿يُحْيِ ٱللَّهُ﴾[٢].

١٠. ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة:٢٨٣] هذه الكلمة أولها همزة قطع ساكنة، حال الابتداء بها نأتي بهمزة وصل، تحرك بالضم لأن ثالث الفعل مضموم، فيصير فيها همزتان الأولى: مضمومة، والثانية ساكنة (**أُؤْتمن**)، فَتُبدل الهمزةُ الساكنة حرف مدّ (واوًا) مجانسًا لحركة الهمزة الأولى (الضم)، فيصبح مد بدل يمد بمقدار حركتين حال الابتداء، وتنطق (أُوتمن).

---

(١) حرز الأماني بيت ١٠٤٨، التيسير ص٢٠٤، النشر ج٢ص٢٨٢، الأوجه المقدمة – ص٢٠٥، والسين هو الأصل، ورسمت بالصاد كي توافق القراءات الأخرى. ومن قرأ بالصاد فلأن السين قلبت صادًا لأجل الطاء التي بعدها انظر الموضح لابن أبي مريم ج ٢ ص١٢١٤.

(٢) وتحذف الياء الملحقة وصلاً؛ رسمًا ولفظًا لالتقاء الساكنين في نحو: ﴿يُحْيِ ٱللَّهُ﴾، (لأن المصحف يضبط على الوصل) وتثبت وقفًا ﴿يُحْيِۦ﴾.

١١. ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:١-٢] وصلًا تجتمع الميم الساكنة مع لام اسم الجلالة الساكنة، فنحرك الساكن الأول (الميم) بالفتح روايةً، وفي مد ياء (ميم) وجهان: **الأول**: الإشباع: وهو الوجه المقدم، وعلته: الاعتداد بالأصل، وهو سكون الميم[١].

والثاني: القصر: وعلته الاعتداد بالحركة العارضة (الفتحة) فيصبح مَدًّا طبيعيًّا[٢].

* ومن المعروف أن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك، ولا يجتمع في كلامها ساكنان. فما الحكم إذا التقيا:

إذا التقى ساكنان في كلمة واحدة؛ فإذا كان الأول:

أ. حرف مد والثاني ساكنًا سكونًا أصليًّا: نحو: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾، ﴿طسٓمٓ﴾ مُدَّ الساكن الأول مدًّا مشبعًا.

ب. حرف مدٍّ أو لينٍ والثاني ساكنًا سكونًا عارضًا، (اغتفر كونه يقع طرفًا) نحو: ﴿مُصۡلِحُونَ﴾ ﴿شَيۡءٖ﴾ وفي حرف المد واللين: القصر أو التوسط أو الإشباع.

ج. حرفًا صحيحًا والثاني ساكنًا سكونًا عارضًا، نحو: ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾، ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ يثبت الساكنان.

أما إذا التقى ساكنان في كلمتين؛ فإذا كان الحرف الأول:

---

(١) هداية القارئ ج٢ ص٥٧٠، الطرازات المعلمة للأزهري ص١٩٣، الإجابات الواضحات للحفيان ص٢٨٦،نهاية القول المفيد لمحمد مكي ص١٦٢،حق التلاوة ص١٣٨،جهد المقل للمرعشي ص٢٢١، وعليه ضُبِطَ المصحف.

(٢) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص٢١٨، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج١ ص٢٨٠، شرح طيبة النشر لأحمد ابن الجزري ص٧٦، شرح طيبة النشر للنويري ج١ ص١١٤.

أ- حرفَ مدٍّ: فإنه يحذف لفظًا، نحو: ﴿دَّعَوَاٱللَّهَ ﴾ ، ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، ﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ ﴾.

ب- حرفًا صحيحًا: فإنه يحرك، بالكسر (والتحريك بالكسر هو الأصل) [1] نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾، ﴿نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ﴾، ﴿قَوَّٰمُۢ ٱللَّهُ﴾، ﴿رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ﴾.

- وكذلك إذا كان حرف لين نحو: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ﴾، ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾، ﴿وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ ﴾.

ويستثنى من الكسر الآتي:

- ميمُ الجمع: فتضم، نحو: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ ﴾، ﴿قَبۡلَهُمُ ٱلَّتِي﴾.

- واوُ الجماعةِ اللينةُ: فتضم كذلك[2]، نحو: ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾، ﴿وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ ﴾.

- النون في (مِنْ) الجارة: فتفتح، نحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾.

- الميم في ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:١-٢] وصلاً، تحرك بالفتح.

- ياءُ الإضافة: تفتح كذلك، نحو: ﴿نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾، إلا في كلمة واحدة هي: ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة:١٢٤] فإن حفصًا سَكَّنَ ياء الإضافة فيها.

---

(١) قال الزمخشري في (المفصل في صنعة الإعراب) ص٤٦٥: والأصل فيما حُرِّك منهما أن يحرَّك بالكسر، والذي حُرّك بغيره فلأمر.

(٢) قال العكبري في التبيان ص ٢٤ : وإنما حُرِّكت الواو بالضم دون غيره ليُفرَّق بين واو الجمع والواو الأصلية في نحو قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا﴾.

١٢. الوقف بالإشمام على ﴿حَقُّ﴾، وشبهها نحو: ﴿ٱلْحَجُّ﴾، ﴿أَشَدُّ﴾، ﴿وَٱلدَّوَآبُّ﴾، نقلقل قلقلة كبرى، ثم نضم الشفتين بالإشمام.

١٣. ﴿لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ [النساء:٤٦] يلاحظ تشديد الياء، ثم الإقلاب.

١٤. ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾ [النساء:١١٩] النون المشددة حرف غنة، يغن بمقدار حركتين، ويجب مراعاة زمن الغنة تساوي مقدارها، ومثلها ﴿وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾[هود:٤٨].

١٥. ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾ [النساء:١٧٦] حال البدء بـ(ٱمْرُؤٌاْ) نبدأ بهمزة مكسورة (إِمْرُؤٌاْ) لأنها من الأسماء السماعية السبعة وهي:(ٱمْرُؤٌاْ ،ٱمْرَأَتَ ،ٱبْنُ ،ٱبْنَتَ ،ٱثْنَيْنِ ،ٱثْنَتَا ،ٱسْمُ).

١٦. ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة:٢٨] الطاء ساكنة والتاء متحركة، متجانسان صغير، وحكمه: الإدغام الناقص، بحيث تبقى صفة الإطباق في الطاء، ومثلها: (أَحَطتُ ، فَرَّطتُ ، فَرَّطتُمْ)[1].

١٧. ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ [المائدة:١٠٧] ننتبه إلى سكون الواو، وفتح اللام والياء.

١٨. ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣، ١٤٤]، مد فرق، وفي همزة الوصل وجهان[2]:

---

(١) المنح الفكرية ص٣٣ ، التحديد ص١٠١ ، الرعاية ص٢٠٠، جهد المقل ص١٨٩.

(٢) حرز الأماني بيت ١٩٢ ، سراج القارئ ص٦٦ ، غيث النفع ص٢١٩ ، التيسير ص١٢٢ ، تحبير التيسير ص٤٠٠، إتحاف فضلاء البشر ص٧١ ، الأوجه المقدمة في الأداء لابن يالوشة ص٢٠٠ مع النجوم الطوالع، وقال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٩٣:واجمعوا على تليين همزة الوصل وعدم حذفها، واختلفوا في كيفية ذلك: فمنهم من أبدلها ألفاً خالصة ، قال الداني: هذا قول أكثر النحويين،وبه قرأ الداني على طاهر بن غلبون، وقال آخرون: تسهل بين بين ، وقال الداني في الجامع: والوجهان جيدان، وضبطت على الوجه المقدم.

الأول: الإبدال مع الإشباع: وهو الوجه المقدم، ويلحق بالمد اللازم الكلمي المثقل ويمد بمقدار ٦ حركات.

الثاني: التسهيل: وهو النطق بالهمزة الثانية بين الهمزة والألف (ءَٱلذَّكَرَيْنِ).

ومثلها ﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس:٥٩]، [النمل: ٥٩] الإبدال ويلحق بالمد اللازم الكلمي المثقل أو التسهيل (ءَٱللَّهُ).

ومثلها ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:٥١، ٩١] الأول: الإبدال ويلحق بالمد اللازم الكلمي المخفف، والتسهيل (ءَٱلْـَٰٔنَ).

١٩. ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [الأنعام:١٦١] تقرأ بكسر القاف وفتح الياء مخففة.

٢٠. ﴿مَذْءُومًا﴾ [الأعراف:١٨] لاحظ الهمزة المضمومة، وفي الواو مد بدل.

٢١. ﴿مَا وُۥرِيَ﴾ [الأعراف:٢٠] فيها مد تمكين، ويمد بمقدار حركتين.

٢٢. ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ [الأعراف:١٧٠] يلاحظ فتح الميم، وتشديد السين مكسورة[١].

٢٣. ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦] الثاء والذال متجانسان صغير، وحكمه: جواز الإدغام الكامل[٢].

ومثلها الباء مع الميم في: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢] مع الغنة.

٢٤. ﴿إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:١٩٦] المد في «وَلِيِّۦَ» وقفًا: مد تمكين، يمد بمقدار حركتين.

---

(١) سراج القارئ ص٢٣١، غيث النفع ص٢٣٠، التيسير ص١١٤.

(٢) حرز الأماني بيت ٢٨٤، غيث النفع ص٢٣٠، التيسير ص٤٤، النشر ج٢ ص١١، البدور الزاهرة ص١٥٥.

٢٥. ﴿لِّيَهۡلِكَ﴾ بلام مكسورة و﴿حَيَّ﴾ [الأنفال:٤٢] الياء مشددة مفتوحة.

٢٦. ما بين آخر الأنفال مع أول التوبة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [الأنفال:٧٥، التوبة:١] ثلاثة أوجه مرتبة كالتالي[1]: أ. الوقف، (مع التنفس). ب. السكت،(بلا تنفس).

ويجوز مع كلٍّ منهما القصر والتوسط والإشباع، مع السكون المحض والإشمام، والقصر مع الرَّوم؛ فهذه أربعة عشر وجهًا.

ج. الوصل مع الإقلاب، وهو الوجه الخامس عشر.

وجميع هذه الأوجه بلا بسملة.

* أما وسط أي سورة قبل أو بعد التوبة مع أول التوبة: ففيها الوقف فقط.

٢٧. ﴿وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة:٣] همزة قطع مفتوحة وليست مد بدل.

٢٨. ﴿يَهِدِّيٓ﴾ [يونس:٣٥] يلاحظ فتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال المكسورة - وأصلها (يَهْتَدِي) فَسُكِّنَتِ التاء، وأدغمت في الدال، وكسرت الهاء تخلصًا من التقاء الساكنين[2].

---

(١) ومثلها نهاية أي سورة قبل التوبة مع أول التوبة، غيث النفع ص٢٣٦، مختصر بلوغ الأمنية ص٣١، البدور الزاهرة ص١٦٤، وزمن السكت بمقدار زمن السكتات الواجبة نحو: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾.

وضبط المصحف على وجه الوصل، لأن المصحف يضبط كحالة الوصل.

(٢) سراج القارئ ص٢٤٤، غيث النفع ص٢٤١، النشر لابن الجزري ج٢ ص٢١٢، المزهر ص٢٩٨.

ولم نتعرض في التقاء الساكنين في كلمة واحدة إلى ما رسم بحرف واحد مشدد وأصله حرفان نحو: ﴿نِعِمَّا﴾، أصلها (نِعْمَ مَا) أدغمت الميم في الميم والتقت العين الساكنة مع الميم المشددة فكسرت العين للتخلص من التقاء

٢٩. ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ [هود: ٦٨]، (ثَمُودَاْ) الألف ثابتة رسمًا محذوفة لفظًا، في أربعة مواضع [الفرقان:٣٨]، [العنكبوت: ٣٨]، [النجم: ٥١]. ومثلها: ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٦] (١).

٣٠. ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ [هود:٤١](٢): تمال فتحة الراء ما بين الفتحة والكسرة، وتمال الألف التي بعدها بين الألف والياء.

٣١. ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف:١١] فيها وجهان:

أ- الاختلاس أو الإخفاء -وهو المقدم(٣)-: (تَأْمَنُنَا) وهو النطق بثلثي ضمة النون الأولى المضمومة، ويذهب الثلث.

ب- الإشمام: إدغام النون الأولى في الثانية (متماثلين كبير) مع الإشارة بالشفتين على شكل الضم أثناء النطق بالنون.

الساكنين، و﴿يَخِصِّمُونَ﴾ أصلها (يَخْتَصِمُونَ) وأدغمت التاء في الصاد فالتقت الخاء الساكنة بالصاد المشددة فكسرت الخاء للتخلص من التقاء الساكنين.

(١) رسمت بالألف كي توافق القراءات الأخرى، فقرأها قالون بالتنوين وصلاً، ويقف عليها بالألف.

(٢) حرز الأماني بيت٧٥٧، تحبير التيسير ص٢٤١ ، سراج القارئ ص١١٠ ، البدور الزاهرة ص١٩١، المزهر ص١٤٤.

(٣) حرز الأماني بيت ٧٧٣ ،قال النحاس في الرسالة الغرّاء ص٢٢:فيها الروم فقط إذ لم يذكر في التيسير غيره ، وقال الداني في التيسير ص ١٢٧: وهو الذي أختاره وبه أقول، وانظر الدر النثير شرح التيسير للمالقي ص ٦٥٠،الأوجه المقدمة في الأداء ابن يالوشة ص٢٠٠ مطبوع مع النجوم الطوالع ،وقال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٣٨: وأجمعوا على إدغامه، واختلفوا في اللفظ: فبعضهم يجعلها روماً، وبعضهم يجعلها إشماماً، وهو اختياري، لأنه أقرب إلى حقيقة الإدغام، وأصرح في اتباع الرسم.

٣٢. ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف:٢٤] و [الصافات:١٢٨] يلاحظ فتح اللام، ومثلها ﴿مُخْلَصًا﴾ [مريم:٥١].

٣٣. ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف:٣٢] فعل مؤكد بنون توكيد خفيفة، كتبت على شكل تنوين، ويوقف عليها بالألف. ومثلها ﴿لَنَسْفَعًۢا﴾ [العلق: ١٥].

٣٤. ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ [يوسف ٣٩، ٤١] بتخفيف الياء. ومثلها ﴿يَدَيِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ١]، ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود:١١٤]، و﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل:٢٠].

٣٥. ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِى﴾ [إبراهيم:١، ٢] وصلًا الانتباه إلى ترقيق لام لفظ الجلالة، وكسر الهاء، ومثلها: ﴿مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾.

٣٦. ﴿رُّبَمَا﴾ [الحجر:٢] يلاحظ أن الباء مخففة غير مشددة.

٣٧. ﴿بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ﴾ [الحِجر:٩٤] تقرأ بضم الراء ويحذر من اختلاسها.

٣٨. ﴿يَنْفَيَّؤُاْ﴾ [النحل:٤٨] همزة مضمومة، وليست مد بدل، «يَتَفَيَّأُ» ومثلها ﴿وَيَذَرَؤُاْ﴾ [النور:٨]، ﴿نَبِّـَٔا﴾ [الأنعام:٣٤]، ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ [الكهف:٢٣].

٣٩. ﴿وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء ٦٤] يلاحظ فتح الراء وكسر الجيم[(١)].

٤٠. ﴿أَيًّا مَّا﴾ [الإسراء ١١٠] يجوز الوقف اختبارًا واضطرارًا على (أَيًّا)[(٢)]، مد عوض، ولا يجوز البدء بـ(مَّا) بل يتعين البدء بـ (أَيًّا مَّا).

---

(١) النشر ج٢ ص٢٣١، التيسير ص١٤٠.

(٢) النشر لابن الجزري ج٢ ص١٠٧ وما بعدها، تحبير التيسير ص٢٦٥، المزهر ص١٦٧، الرسالة الغراء ص٦٠، الوافي للقاضي ١٥١.

٤١. ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١، ٢] وصلًا سَكْتٌ واجب[١]. ومثلها ﴿مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢] و﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] و﴿كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ﴾ [المطففين:١٤].

وأما السكت الجائز ففي موضعين: الأول: آخر الأنفال مع أول التوبة.

والثاني: ﴿مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة:٢٨-٢٩] وصلًا، فيها وجهان:

الأول: السكت مع الإظهار. وهو الوجه المقدم[٢].

الثاني: إدغام الهاء في الهاء، متماثلان صغير.

٤٢. ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الكهف:٤٩] يجوز الوقف اختبارًا واضطرارًا على (ما) أو على (اللام)، ولا يصح الابتداء (باللام) أوبـ(هَٰذَا)، ومثلها ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء:٧٨] ، ﴿مَالِ هَٰذَا﴾ [الفرقان:٧]، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ﴾ [المعارج:٣٦][٣].

٤٣. ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف:٦٣] ومثلها ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠] لاحظ ضم الهاء[٤].

٤٤. ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١] عين: مد لين، فيه وجهان[١]:

---

(١) من غير قطع ولا تنوين، فيسكت على (عوجا) بالألف، جامع البيان ج٢ ص ٣٩٨، تحبير التيسير ص٤٤٢، النشر ج١ ص٣٢٩، حرز الأماني بيت ٨٣٠، غيث النفع ص٢٧٧، الإتحاف ص٣٦٣.
والسكت الواجب: ما فيه السكت وجهًا واحدًا من الشاطبية.
والسكت الجائز: ما فيه السكت وعدمه من الشاطبية.

(٢) الإتحاف ص٥٥٥، البدور ص٤١٢، الرسالة الغراء ص٤٥،التحديد ص١٢٦، الرعاية ص١٥٨، جهد المقل ص٢٨٤، وعليه ضبط المصحف.

(٣) النشر لابن الجزري ج٢ ص١٠٨، الوافي للقاضي ص ١٥٠، ومثلها.﴿مَاذَا﴾ و﴿مَالِ﴾ وشبهها، يجوز الوقف على ﴿مَا﴾ لأنها مفصولة رسمًا، ولا نبدأ بما بعدها.

(٤) قرأ حفص بضم الهاء على الأصل، لأن الأصل في الضمائر الضم، وقرأها البقية بالكسر لأنه سبقها ياء فَكُسِرَتْ مجانسة لها، ويدخلها الروم والإشمام.

الأول: الإشباع ٦ حركات وهو الوجه المقدم[٢].

الثاني: التوسط ويمد بمقدار ٤ حركات، وعلته: انحطاط مرتبة حرف اللين عن مرتبة حرف المد.

٤٥. ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [الشورى:١-٢] وصلًا:

عين: مد لين فيه وجهان: ١. الإشباع، وهو الوجه المقدم. ٢. التوسط.

عين سين:إخفاء حقيقي وَيُغَنٌّ بمقدار حركتين،والغنة مرققة.

سين قاف: إخفاء حقيقي، وَيُغَنٌّ حركتان والغنة مفخمة.

يجوز الوقف على ﴿حمٓ ۝١﴾ والابتداء بما بعدها لأنها رأس آية.

٤٦. ﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [طه:٦٣] تقرأ بإسكان النون (إِنْ).

٤٧. ﴿ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ﴾ [الحج:١٥] و﴿ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ﴾ [الحج:٢٩]، نكسر اللام عند الابتداء بها اختبارًا.

٤٨. ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [النور:٣١] وقفًا إسكان الهاء (أَيُّه)دون ألف، اتباعًا للرسم[٣].ومثلها[الزخرف:٤٩] و[الرحمن:٣١].

---

(١) حرز الأماني بيت ١٧٧، سراج القارئ ص٢٧٧، غيث النفع ص٣٢١،البدور الزاهرة ص٢٤٥، النشر ج١ ص٢٧١.

(٢) الأوجه المقدمة في الأداء ابن يالوشة ص٢٠١ ، الوافي ص٦٦.

(٣) حرز الأماني بيت ٣٨٢، سراج القارئ ص١٣١، غيث النفع ص٣٨٤ ، تحبير التيسير ص٢٦٥، قال ابن الجزري في النشر ج٢ ص١٠٨: وقف عليه بالألف في المواضع الثلاث على الأصل خلافاً للرسم أبو عمرو والكسائي ويعقوب، ووقف عليها الباقون بالحذف اتباعاً للرسم، وقرأها ابن عامر بضم الهاء على الإتباع لضم الياء قبلها، ورسمت بحذف الألف موافقة لقراءة الجمهور.

٤٩. ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور:٥٢] وقفًا ينتبه إلى إسكان القاف مع قلقلتها، وإسكان الهاء[١].

٥٠. ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] يلاحظ صلة الهاء[٢]، حيث تمد حركتين خلافًا للقاعدة.

٥١. ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ﴾[الشعراء:١٩] تقرأ بفتح الفاء فيهما.

٥٢. ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء:٦٣] الراء وصلًا ووقفًا فيها وجهان: أ- الترقيق وهو المقدم[٣]. ب- التفخيم.

٥٣. ﴿أَوَعَظْتَ﴾ [الشعراء:١٣٦] يلاحظ ترقيق العين والتاء، وجريان الصوت في الظاء مع الاستعلاء.

٥٤. ﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ [الشعراء:١٧٦] و[ص:١٣] نبدأ بهمزة مفتوحة، للتمكن من النطق باللام الساكنة «ٱلْأَيْكَةِ»[٤].

---

(١) سراج القارئ ص٤٦، الإتحاف ص٥١و٤١٣، البدور ص٢٧٨، المزهر ص٨٠، الإضاءة ص٥٨.

(٢) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج١ ص٢٤٠، المزهر ص٧٩، الإضاءة ص٥٨، الإتحاف ص٥٠.

(٣) الأوجه المقدمة في الأداء ص٢٠٢ ، الشاطبية ٣٥١ ، سراج القارئ ص١٢١، غيث النفع ص٣٠٩،إبراز المعاني ص٢٥٤، الإتحاف ص٩٧،نهاية القول المفيد ص١١٣،المزهر ص١٥٧، النشر ج٢ ص٧٧،البدور ص٢٨٧، الرسالة ص٥٥.

(٤) حرز الأماني بيت ٩٢٨،سراج القارئ ص٣٠٨، غيث النفع ص٣١٠ ، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص٢٥٢ ، تحبير التيسير ص٤٨٩، الإتحاف ص٤٢٣ ، المزهر ص٣٥٨، رسمت كلمة ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ في الشعراء وص بلا همزة كي توافق قراءاتٍ أخرى كنافع، انظر دليل الحيران للمارغني ص ١٨٩، ورسمت هذه الكلمة على الفرع وهو الحذف لتوافق من بدأ باللام.

٥٥. ﴿طسٓ تِلۡكَ﴾ [النمل:١] وصلًا بإخفاء النون عند التاء[١].

٥٦. ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل:٣٦] وصلًا إثبات الياء مفتوحة، وحال الوقف عليها فيها وجهان: الأول:إثبات الياء، وهو المقدم ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾[٢].

الثاني: حذف الياء، والوقف على النون ﴿ءَاتَىٰنۡ﴾ ويجوز فيه القصر والتوسط والإشباع مع السكون المحض، والقصر مع الروم.

٥٧. ﴿ٱلۡمُضۡطَرَّ﴾ [النمل:٦٢] يلاحظ الاستطالة في الضاد، (لا تقلقل ولا تدغم في الطاء).

٥٨. ﴿قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ [القصص:٤٨] كسر السين وإسكان الحاء.

٥٩. ﴿أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾ [الروم:١٠] الانتباه للمدود وصلًا ووقفًا.

٦٠. ﴿لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [الروم:٢٢] بكسر اللام.

٦١. ﴿لِّيَرۡبُوَاْ﴾ [الروم:٣٩] بفتح الواو.

٦٢. ﴿ٱلۡمُضۡعِفُونَ﴾ [الروم:٣٩] يلاحظ ضم الميم وكسر العين.

ورسمت على الأصل وهو الاثبات ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ في [الحِجر:٧٨] و[ق:١٤] واتفق القراء على قراءتها بالألف واللام.

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص١٦، إتحاف فضلاء البشر ص٤٥ ، المزهر ص١٣٦، جهد المقل للمرعشي ص١٩٧.

(٢) حرز الأماني بيت ٤٢٩، غيث النفع ص ٣١٢، التيسير ص١٧٠، النشر ج٢ص ١٢٢، وص٢٥٥، الإتحاف ص١٥٥ ، الأوجه المقدمة ص٢٠٢، البدور ص٢٩٣، المزهر ص١٨١، الرسالة الغراء ص٦٣.

٦٣. ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤] فيها وجهان: الأول: فتح الضاد في (ضَعْفٍ) و(ضَعْفًا) وهو الوجه المقدم.

الثاني: ضم الضاد ﴿مِّن ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَشَيْبَةً﴾[1].

٦٤. ﴿دُخِلَتْ﴾ [الأحزاب:١٤] يلاحظ كسر الخاء، وفتح اللام، وإسكان التاء.

٦٥. ﴿لَّا تَوَّهَا﴾ [الأحزاب:١٤] مد بدل، جاءت الهمزة أمام الألف، ومثلها ﴿ٱلْآزِفَةِ﴾ [غافر:١٨، النجم:٥٧].

٦٦. ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ:١٢] ومثلها ﴿أَنْ أَسْرِ﴾، ﴿فَأَسْرِ﴾ حيث وقعت، ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر:٤] في الراء وقفًا وجهان:

أ- الترقيق وهو المقدم. ب- التفخيم[2].

---

(١) غيث النفع ص٣٢١، الإتحاف ص٤٤٥، البدور ص٣١٠، النشر ج٢ ص٢٥٩، التحبير ٥٠٦، الأوجه المقدمة ص٢٠٠، قرأ عاصم بالفتح، وبه قرأ حفص عنه فلما جاور بمكة أخذ عن قراء المدينة ومكة الضم وبه قرأ لنفسه، وبلغه حديث عطيةَ بنِ سعدٍ العَوْفِيِّ قالَ: قرأتُ على عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: (ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ) فقال: (مِنْ ضُعْفٍ) قرأتُها على رسولِ اللهِ ﷺ كما قَرَأْتَها عَلَيَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كما أَخَذْتُ عليكَ. [أخرجه أبو داود والترمذي، وهو حديث حسن].

(٢) قال ابن الجزري في النشر ج٢ ص٨٢ : قُدِّمَ الترقيق في ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ والتفخيم في ﴿مِصْرَ﴾ نظرًا للوصل وعملاً بالأصل.

أما ﴿وَنُذُرِ﴾ [القمر:١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]، فبالتفخيم وقفًا عملًا بقول العلماء القدامى كالداني والشاطبي وابن الجزري، وهي عند المعاصري بالوجهين. انظر هداية القارئ ج٢ ص١٣٢.

أما ﴿مِصۡرَ﴾ غير المنونة فيها وجهان وقفًا، والتفخيم هو المقدم.

٦٧. ﴿ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ﴾ [سبأ:١٦] تقرأ بالياء اللينة، وليس بالألف، ومثلها ﴿ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا﴾ [الأعراف:١٦٠] ﴿ٱثۡنَا عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة:١٢]، ﴿ذَوَيۡ عَدۡلٍ﴾ [الطلاق:٢].

٦٨. ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [يس:١-٢] وصلًا: النون مع الواو، متقاربان صغير، وحكمه: إظهار الرواية (لأنه يُدْغَم أو يُظْهَر حسب الرواية). ومثلها ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم:١].

٦٩. ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ﴾ [الصافات:٨] تقرأ بتشديد السين والميم.

٧٠. ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ [الصافات:١٣٠] كسر الهمزة، ولا يجوز الوقف على «إِلْ» [(١)].

٧١. ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣] [(٢)].

لاحظ إدغام الواو في الواو (مثلين صغير) كما يجوز الوقف اختبارًا أو اضطرارًا على التاء في (ولات)، ويجوز الابتداء بـ (حين)، ولايجوز الوقف على (ولا)، أو الابتداء بـ (تحين).

٧٢. ﴿ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ﴾ [ص:٤٧] يلاحظ فتح الطاء والفاء.

٧٣. ﴿ٱلَّذَيۡنِ﴾ [فصلت:٢٩] للمثنى بفتح الذال وكسر النون.

---

(١) التيسير ص١٨٧، غيث النفع ص٣٣٥، الإتحاف ص٤٧٥، البدور ص٣٣٦، النشر ابن الجزري ج٢ ص١١٠ و ٢٦٩ ، المزهر ص٣٨١، هداية القارئ ج٢ ص٤٥٣، ورسمت مقطوعة كي توافق قراءة من قرأ (ءَالِ يَاسِينَ).

(٢) النشر لابن الجزري ج٢ص٩٨.

٧٤. ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾ [فصلت:٤٤] يلاحظ تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف[١].

٧٥. ﴿أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ﴾ [الشورى:٣٤] يلاحظ قلقلة القاف، في ﴿يُوبِقۡهُنَّ﴾، ويلاحظ في ﴿وَيَعۡفُ﴾ ضم الفاء وصلًا، دون واو مدية، وإسكانها وقفًا[٢].

٧٦. ﴿وَرَحۡمَتُ﴾ [الزُّخرُف:٣٢]، و﴿وَرَحۡمَةٌ﴾ [البقرة:١٥٧]، يوقف عليها حسب الرسم، ويجوز في التاء المفتوحة الروم والإشمام ويمتنع في المربوطة[٣].

٧٧. نبدأ بكلمة ﴿ٱدۡعُ﴾ [الزخرف:٤٩] بهمزة مضمومة، ومثلها: ﴿ٱتَّبِعُواْ﴾ [البقرة:١٦٦] ، ﴿ٱسۡتُحۡفِظُواْ﴾ [المائدة:٤٤]، ﴿ٱجۡتُثَّتۡ﴾ [إبراهيم:٢٦].

والقاعدة: أننا نحرك همزة الوصل في الفعل بالضم إذا كان ثالث الحرف مضمومًا ضمًا أصليًا، أما إذا كان مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا ضمًا عارضًا: فنبدأ به بالكسر نحو: ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾ [يونس:٧١] و﴿ٱبۡنُواْ﴾ [الكهف:٢١] و﴿ٱمۡشُواْ﴾ [ص:٦]

---

(١) حرز الأماني بيت ١٨٥، سراج القارئ ص٦٣، غيث النفع ص٣٤٣، النشر في القراءات العشر ابن الجزري ج١ ص٢٨٥، المزهر ص٩٦، الرسالة الغراء ص٣٠، الإتحاف ص٤٨٩، البدور ص٣٥٣، الوافي ٦٩.

(٢) ومثلها في سورة غافر الكلمات التالية (وَمَن تَقِ)[٩]، (مِن وَاقٍ)[٢١]،(وَإِن يَكُ)[٢٨]،(أَوَلَمۡ تَكُ)[٥٠]، (أَلَمۡ تَرَ) [٦٩].

(٣) والأصل في ﴿وَرَحۡمَتُ﴾ وأخواتها في باب التاءات أن تكتب بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء، ولكن كتبت بالتاء المفتوحة على الفرع لتوافق قراءة من وقف عليها بالتاء على الرسم كحفص.

و﴿ٱئۡتُونِي﴾ و﴿ٱئۡتُواْ﴾ حيث وقعتا لأن الحرف الثالث أصله مكسور، بعده ياء حذفت، ونقلت حركتها إلى ما قبلها، فتحرك بالضم[1].

٧٨. ﴿ٱئۡتُونِي﴾ [الأحقاف:٤] يبدأ بها بهمزة مكسورة ثم ياء ﴿إِيتُونِي﴾ مد بدل، يثبت ابتداءً. ومثلها ﴿ٱئۡتِنَا﴾، ﴿ٱئۡذَن﴾، ﴿ٱئۡتِ﴾، ﴿ٱئۡتُواْ﴾، ﴿ٱئۡتِيَا﴾.

٧٩. ﴿ءَاسَفُونَا﴾ [الزخرف:٥٥] مد بدل بمقدار حركتين.

٨٠. ﴿وَنَعۡمَةٍ﴾[الدخان:٢٧] و﴿ٱلنَّعۡمَةِ﴾[المزَّمل:١١] تقرأ بفتح النون.

٨١. ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ [الأحقاف: ١٧] يلاحظ كسر النون الأولى والثانية.

٨٢. ﴿يَعۡيَ﴾ [الأحقاف:٣٣] ينتبه لها وقفًا، فتقرأ بإسكان العين والياء، ومثلها ﴿وَٱلۡبَغۡيَ﴾ [الأعراف:٣٣]، ﴿وَٱلۡبَغۡيِ﴾ [النحل:٩٠].

٨٣. ﴿ٱلسَّلۡمِ﴾ [محمد:٣٥] فتح السين، ومثلها [الأنفال:٦١]، ﴿يَتِرۡكُمۡ﴾ [محمد:٣٥] كسر التاء وفتح الراء، ﴿فَيُحۡفِكۡكُمۡ﴾ [محمد:٣٧] إسكان الحاء وكسر الفاء.

٨٤. ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ﴾ [الحجرات:١١] إذا بدأنا بـ(ٱلِٱسۡمُ) يجوز وجهان[2]:

أ.همزة وصل مفتوحة ثم لام مكسورة (أَلِسْمُ) وهو الوجه المقدم. باعتبار الأصل وهو سكون اللام، وعدم الاعتداد بكسرة اللام العارضة.

---

(١) ويلحق بها (امضوا) في: ﴿وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥].

(٢) النشر ج١ ص٣٢٣، اتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٤، البدور الزاهرة للقاضي ٣٧٦،هداية القارئ ج٢ص٥٠٣، تنقيح الوسيط ص٣٦٧.

ب.لام مكسورة (لِسْمُ)، كونها متحركة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين: اللام والسين.

٨٥. ﴿خَٰلِدَيْنِ﴾ [الحشر:١٧] فتح الدال للمثنى، وتسكين الياء اللينة.

٨٦. ﴿جَعَلْنَا﴾، ﴿أَرْسَلْنَا﴾، ﴿أَنزَلْنَا﴾، ينتبه لِلَّام ساكنة مظهرة.

٨٧. نحذف الألف وصلًا في: ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان:٤] ونقف عليها بوجهين:

الأول: إثبات الألف ﴿سَلَٰسِلَا﴾ وهو الوجه المقدم[١].

الثاني: حذف الألف ﴿سَلَٰسِل﴾.

٨٨. ﴿قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٥-١٦][٢]:

(قَوَارِيرَا۠) الأولى: الألف ثابتة وقفًا محذوفة وصلًا.

ومثلها: ﴿أَنَا۠﴾ حيث وردت و﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ [الكهف:٣٨] و﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب:١٠] و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب:٦٦] و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب:٦٧]. ومصطلح ضبطها: الصفر المستطيل القائم.

٨٩. ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات:٢٠].

---

(١) حرز الأماني بيت ١٠٩٣، الوافي ص ٣٠٧،سراج القارئ ص٣٧٧، غيث النفع ص٣٧٨، التيسير ص٢١٧، الإتحاف ص٥٦٥، البدور ص٤٢٠، الأوجه المقدمة ص٢٠٧ ، المزهر ص٤١٨، هداية القارئ ج٢ ص٥٢٦، الرسالة الغراء للنحاس ص٧٩.

(٢) حرز الأماني بيت ١٠٩٤، الوافي ص٣٠٧،سراج القارئ ص٣٧٧، غيث النفع ص٣٧٨، التيسير ص٢١٧،الإتحاف ص٥٦٥، النشر لابن الجزري ج٢ ص١٠٧،.

القاف ساكنة، والكاف متحركة، متقاربان صغير، وحكمه: الإدغام الكامل وجهًا واحدًا، بحيث تذهب القاف صفةً ومخرجًا[1].

٩٠. ﴿عَمَّ﴾ [النبأ:١] دخل حرف الجر (عَنْ) على (مَا) الاستفهامية فحذفت الألف رسمًا ولفظًا، فنقف عليها اختبارًا واضطرارًا بتشديد الميم وإسكانها.

ومثلها: ﴿بِمَ، لِمَ، فِيمَ، مِمَّ﴾.

٩١. عند وصل البسملة بأول سورة (العلق) تسقط همزة (اَقْرَأْ) لأنها همزة وصل.

وعند وصل ﴿عَلَقٍ ۝٢ اَقْرَأْ﴾ يكسر التنوين لالتقاء الساكنين.

ومثلها ﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ اَلَّذِى جَمَعَ﴾ [الهمزة:١-٢].

و﴿قُلْ هُوَ اَللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اَللَّهُ اَلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:١-٢] و﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝١١ ۞ اَللَّهُ اَلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ اَلْبَحْرَ﴾[الجاثية] مع ترقيق لام لفظ الجلالة وصلًا.

٩٢. ﴿سَنَدْعُ﴾ [العلق: ١٨] الواو محذوفة رسمًا ولفظًا ومثلها ﴿وَيَدْعُ﴾[الإسراء: ١١] و﴿وَيَمْحُ﴾ [الشورى: ٢٤] و﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ [القمر: ٦]، و﴿وَصَالِحُ﴾ [التحريم:٤].

---

(١) ذهب جمهور أهل الأداء إلى إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً، وذهب مكي بن أبي طالب في كتابه الرعاية ص٢٤٦، وأحمد بن الحسين ابن مهران في كتابَيه المبسوط في القراءات العشر ص٥٠ والغاية في القراءات العشر ص ٤٧، إلى إدغامها إدغاماً ناقصاً، بحيث تبقى صفة الاستعلاء في القاف، وقال الداني في جامع البيان ج١ ص٤٢٤:وأجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافًا خالصة من غير إظهار صوت لها، وانظر التحديد للداني ص ١٣١،والنشر لابن الجزري ج٢ ص١٦، وقال الضباع في «صريح النص» (ص٢٦): وليس مكي وابن مهران من طرقنا، فكل ما ذكره المحررون أن فيها وجهان لا داعي له. فهي بالإدغام الكامل برواية حفص من الشاطبية والطيبة. ومن قرأ من طريق ابن مهران كشعبة من الطيبة يقرأ بالادغام الكامل والناقص.

٩٣. ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ [الفيل:٤] إخفاء شفوي[١].

٩٤. ﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾ [الماعون:٥] و﴿أَنتُمْ﴾ [الكافرون:٣] إخفاء حقيقي[٢].

ومثلها ﴿كُنتُم مِّن قَبْلُ﴾[النساء:٩٤].

٩٥. لا يوجد تكبير لحفص من طريق الشاطبية من الضحى لآخر الناس، وإنما التكبير من بعض طرق الطيبة.

---

(١) وينطق به بإطباق الشفتين دون ضغط أو تشديد، وهو ما تأخذ به اللجنة ومعظم قراء الشام ومصر، وينطقه بعض القراء مع ترك فرجة بين الشفتين، ولم يُعْرَف إلا عن الشيخ عامر السيد عثمان وطلابه، انظر نص قرار مجلس شيوخ القراء في دمشق في كتاب علم التجويد للغوثاني ص١٦٣.

(٢) وتفخم الغنة إذا كان حرف الإخفاء مفخماً، ويكون التفخيم باستعلاء أقصى اللسان. وترقق الغنة إذا كان حرف الإخفاء مرققاً، أما طرف اللسان عند النطق بالغنة: فيكون في أسفل الفم ولا يكون في مخرج النون أو التاء، وبعد النطق بالغنة يوضع في مخرج التاء للنطق بها، قال أبو عمرو الداني في جامع البيان ج ١ ص ٤٣٥: مخرج النون والتنوين مع حروف الإخفاء الخمسة عشر من الخيشوم فقط ولا حَظَّ لهما معهن في الفم لأنه لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو ما يدغمان فيه بغنة، ونقله ابن الجزري في النشر ج٢ ص٢٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إجازة في كتاب الإتقان

الحمد لله رب العالمين، خلق الإنسان، علمه البيان، اصطفى من عباده حملة القرآن وصلى الله على سيد ولد عدنان محمد بن عبد الله القائل (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد، فقد قرأ عليّ الأخ في الله (.....) كتاب الإتقان الذي جمع أبرز الكلمات التي يحتاج طالب القراءة إلى معرفة الوجوه فيها وطرق الوقف عليها والابتداء بها.

وقد أجزته به وله أن يجيز به من يشاء.

تحريرًا بتاريخ / / ١٤٤هـ الموافق / / ٢٠م

المجيز توفيق إبراهيم ضمرة